

## أهمية آلية التواصل بين المنظمات العامة والكيانات الخارجية



منى حيدر الطائي

بغداد

تعطي المنظمات العامة بعلاقات متنوعة مع مصادر خبرات خارجية حكومية وغير حكومية . وتتضمن الكيانات الخارجية ذات الصلة ، المنظمات الخاصة ومراكز الأبحاث الجامعية ومجالس الخبراء والمنظمات غير الهادفة للربح والتنظيمات المهنية . وفي حين أن هذه الروابط تكسب الاحتياجات المختلفة للمنظمات العامة ، فإن هناك المخاوف المشتركة على نطاق واسع حول كيفية تحسين تبادل المعرفة المتخصصة بين المنظمات الحكومية وغيرها من المنظمات ويجري حالياً توجيه اهتمام متزايد نحو طرق التغلغل على " الشبكات " المؤسسية الكبيرة بين القطاع الحكومي وغيره من القطاعات بما في ذلك ، الجامعات ، والمنظمات الخاصة والمنظمات المجتمعية . من أجل تعزيز مشاركة المعرفة ونقل نتائج الأبحاث إلى المهتمين بالسياسة والممارسات الإدارية كما تشير Janet Newman, 84: 2011في ورقة البحثية "أحدود المنشورة في مجلة السياسة والسياسات Policy and Politics" فعلى سبيل المثال ساهمت بعض المنظمات الحكومية بأموال من أجل تقديم خدمات استشارية لتعديد المعرفة المتخصصة والأدلة حول التطبيقات المهنية الناجمة اللازم تطبيقها في مواقف إدارية معينة . ولكن غالباً ما تشكك المنظمات العامة فيما يتعلق بضرورة اعتمادها على مصادر الخبرة الخارجية ، وهي تفصل استخدام التحليل الذي تنتجه بنفسها داخلياً ، على الرغم من أن الدراسات بينت وجود اختلافات في المصادر المفضلة بين المنظمات الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية والتكنولوجية . وقد أوردت الأكاديمية البريطانية :27, The British Academy 2008 الأسباب الي ذكرها صانعو السياسات وراء تجنبهم البحوث الأكاديمية الخارجية

• ينظر الأبحاث الخارجية باعتبارها غير مناسبة أو غير ذات صلة وثيقة باحتياجات المستخدمين الحالية .

• عندما تكون نتائج الأبحاث مثيرة للجدل ،هنا تقل احتمالية استخدام هذه الأبحاث .

وتشير تصورات متخصصي المنظمات العامة المعنيين بالسياسة إلى عدد من الآثار المتعلقة بكيفية تحديد الأبحاث وتقييمها واستخدامها . وكيفية تصفية نتائج الأبحاث لتحقيق التوافق مع اقتراضات السياسات القائمة وكيفية إدارة العلاقات مع مصادر الخبرة الخارجية .وحتى عندما يتم توثيق المعرفة المتخصصة والأدلة العلمية الموثوق بها من هذه الأبحاث الخارجية تظهر مشكلة التوافق بين طريقة جمع الباحثين للمعلومات المتخصصة

والاحتياجات العملية لمديري البرامج . والسياسات توافقاً ضعيفاً ، وقد يكون يكون الباحثون غير راغبين في تقديم نتائجهم للمهتمين بالسياسة والأعلام والذي أشار اليه Mead Lawrence, 2015: 72في ورقته البحثية " لماذا غالباً ماتتجاهل الحكومة الأبحاث " في صنعها للسياسات العامة والمنشورة في مجلة علوم السياسة . وغالباً لا يمكن هذه الفجوة عن طريق التواصل الأفضل مع الباحثين ، لأن المستخدمين المحتملين الموظفين العموميين للأبحاث قد يكونون مختلفين في إدراكاتهم لنتائج هذه الأبحاث أيضاً قد يختلفون في درجة قبولهم للسياسات التي يتم صياغتها استناداً على النتائج والأدلة التي تقدمها هذه الأبحاث ويرى علماء التواصل العلمي أنه لا يمكن إثارة اهتمام صانعي القرارات بسهولة من خلال نشر أو نقل التقارير العلمية Alex 26 : 2008 . . . .Bielack et al.يقدم تحول التركيز نحو أشكال مختلفة من العلاقات التفاعلية بين قطاع الأبحاث والمستخدمين النهائيين المحتملين لنتائج هذه الأبحاث في صنع القرارات والسياسات العامة ، واقترح لوماسJonathan, 40 : 2000عدداً من الأساليب التفاعلية لتعزيز الترابط والتبادل في مجال تحسين اليات صياغة وتنفيذ القرارات والسياسات العامة للمنظمات الخدمية نوردها فيما يلي :

- التبادل المروري والتشاور والاجتماعات الدورية بين صانعي القرارات والباحثين .
- إقامة دورات تعليمية لصانعي القرارات .
- توسيع نطاق الشبكات والتواصل المجتمعي بين المتخصصين .
- عقد اجتماعات ميسرة بين صانعي القرارات والباحثين .
- ورش نقالية متعددة الاختصاصات .
- بناء إمكانات الخدمات بأنواعها والمنظمات التي توفرها .
- المعلومات المتوفرة على الانترنت والتواصل الإلكتروني .
- إشخار تشكيل اللجان التوجيهية لتضمين آراء الخبراء في تصميم الأبحاث وإجرائها وتفسيرها .

ورثة فكرة إعادة تتمثل في الوساطة المعرفية ، وهو مفهوم يصف مجموعة كبيرة من الأساليب المختلطة لتعزيز مشاركة المعرفة والتفاهم المتبادل عبر حدود التخصصات والوظائف المهنية في المنظمات العامة وهنا ينبغي التأكيد على أهمية ملازمة المناهج والأساليب المستخدمة في التواصل المعرفي بين المنظمات العامة والجهات الخارجية مع حجم المسائل التي تتطلب صياغة قرارات وسياسات بشأن معالجتها أيضاً مراعاة السياقات التنظيمية للمنظمات واحتياجات الجهات المعنية Sarah Michaels, 2009 : 994.، ولا يقتصر مفهوم الوساطة المعرفية على مسألة " إخبار الآخرين بشأن الأبحاث مثل الإعلان عن ملخصات النتائج العلمية المتوافرة حديثاً " بل يسعى مفهوم الوساطة المعرفية إلى إضافة قيمة إلى المستخدمين النهائيين من خلال مختلف أنواع الحوار وإنتاج الأفكار في سياقات جديدة . وهناك نقاشات قوية لبناء شبكات دعم عالية المستوى وهيئات متخصصة لتعزيز وترجمة الأبحاث العلمية . على سبيل المثال منذ عقد التسعينيات تم إنشاء منظمات وشبكات شراكة جديدة في المملكة المتحدةللعلاج مشاكل سوء التواصل والافتقار إلى الوعي المتبادل والاستشارات المتناقضة والحاجة إلى ترسيخ معرفة جديدة في العمليات والإجراءات التنظيمية . هذا يبين أن العمل عبر حدود المجموعات والمنظمات المهنية يعد اليوم أمراً شديداً الأهمية للحصول على نتائج سياسات و برامج جيدة في مختلف مجالات الخدمة العامة.

# أسباب إزدیاد ظاهرة الطلاق في العراق

من ضغوط نفسية وردود فعل عصبية وشعور بالإحباط واليأس ، مدخلية كبرى في حدوث المشاكل والتوترات المسببة في وقوع الطلاق .

(5)

ومن الأسباب الطارئة على المجتمع العراقي والتي أثرت سلباً على وحدة نسيج الأسرة العراقية هو نشوب الصراع الطائفي الذي أعقب احتلال العراق سنة 2003م، إذ واجهت أكثر الزيجات ( المختلطة مذهبياً ) صعوبات حقيقية مما أدى إلى وقوع مفات حالات الطلاق بسبب الاختلاف في المذهب ، مع إن الزوجين عاشا سنوات طويلة معاً دون أن يكون بينهما خلاف .

وكذلك الثراء الفاحش والمفاجئ للزوج ، قد يجلب معه بذور الخلافات والغيرة ، خاصة إذا فكر الزوج في الاقتران بزوجة ثانية تليق بمكانته الجديدة ، كما أن انتعاش الزوجة اقتصادياً نتيجة لدخولها في معتزك البيع والشراء والذي أصبح سهلاً جداً ، فهي لا تحتاج إلى أكثر من صفحة على النت لعرض مقتنياتهما من السلع ، مع إضافة خدمة التوصيل ، أو ممارسة بعض المهن كالخلاقة والتجميل مثلاً ، يشعر الزوجة بنوع من القوة

إمكانات الرجل الجنسية محدودة مما أتاح للاتني السوية التي أصامه أن تجتاز الحدود المعتدلي على ذكورته المنقوصة ، هذا النموذج الإنثوي المسيطر لا يمكن أن يتقبله جميع الرجال مما يؤدي نهاية المطاف إلى الانفصال .

أما أهم الأسباب العامة الشائعة في المجتمع والتي تؤثر سلباً في ديمومة العلاقة الزوجية ، فهو التدخل المفرط لأهل الزوج أو أهل الزوجة أو لأهل الزوجين معاً ، فبالرغم من أن وجود الآخرين المحيطين بالأسرة بحد ذاته يعد أمراً جيداً لهما ، ولكن تدخل الحماة أو الأخوة والأخوات والأقارب والأصدقاء أكثر من اللازم أو دون داع ، في أسلوب معيشة الأسرة ، ونمط تنشئة الأبناء، وعلاقتهم بالآخرين ممن هم خارج الدار ، يؤدي إلى زيادة النكد والصيق بين أفراد الأسرة ، وعدم إتاحة الفرصة للزوجين كي يشتركوا في اتخاذ قرارات تتعلق بعلاقتهم معاً ، وباهتماماتهما ومصطلحتهما دون ضغوط خارجية ، مع الالتفات إلى مسألة مهمة وهي أن بعض المتزوجين هن الذين يفتحون الباب على مصراعيه لآخرين ويسمحون لهم بالتدخل في حياتهما من خلال قيامهم بإشياء أسرار حياتهما للأقارب والأصدقاء بمناسبة أو بغير مناسبة ، أو الانتقاص من قدر الشريك في كل محفل ومكان، ولذلك يجب الإنتباه والإقناع عن هذه العادة السيئة .

(4)

وقد تكون المشاكل الصحية أو النفسية التي تصيب أحد الزوجين رغماً عنه ، كالعاهات الزوجية وفشل اللارادي ، فلا يستطيع الطرف الآخر تحمله أو التقاطم معه ، فيكون سبباً قوياً من أسباب وقوع الطلاق ، وكذلك مشكلة المقم ، وما ينبع ذلك من تأخر الحمل والإنجاب ، أو امتناعه مطلقاً ، وما يرافقه



علاء لازم العيسى

البصرة

فمن الأسباب التي تسبق الزواج سوء الاختيار الزواجي ، وعدم التكافؤ بين الزوجين في العمر ، أو المستوى الاجتماعي والثقافي ، أو التسرع في اتخاذ قرار الزواج ، خاصة لدى الفتاة المرتبطة بعلاقة حب مع شخص ما والتي تدفع عاطفياً بالزوج ممن أحبها ، أو الفتاة التي تقدم بها العمر فحافت أن يفوتها قطار الزواج ، أو بنتها طموحاً مع شخص ما ، أو الفتاة التي تعجز عن تحمل مسؤولية من تكبيلها ، فتلتجأ للرضوخ لرغبة زوجها ، وتعدّ ظاهرة ( الزواج ) الذي لا يفتقن الحياة ما بين الزوجين من ثنائية ( الزواج ) ، وانقصاص من كرامتها ، ولهذا فإن أكثرهن لو خيّرهن بين علاقات الزوج غير الشرعية مع غيرهن ، أو زواجه بثانوية ، لاخترن الأولى .

ومن الأسباب الخاصة التي ترجع إلى الزوجة ، هو عدم تفهمها للأجواء الجديدة ، فقبل الزواج كان لكل من الزوجين الحق في أن يعيش بالطريقة التي يريد ، وأن يختار من أساليب الحياة ما يناسبه ، فلا يتقيد في بقولته أو منامه أو خروج من البيت ، لكن بعد الدخول في عالم الزوجية عليها التأسيس لحالة من الانسجام والتوافق مع محيط الجماعة التي انتقلت إليها ، والابتعاد عن أسباب النفور والتوتر .

ومن الصراعات التي من الممكن أن تنشأ بسبب الزوجة هو محاولتها للثقل من دور الزوج ومكانته ، فقد تنافس المرأة الرجل في مجالاته الرجولية الذكورية ، ربما لا يكون ذلك عن عمد ولكن عن زيادة السمات الذكورية في شخصيتها ، أو ربما لأنها لم تقفن بزوجه كرجل حقيقي ، وربما لأن

أما أهم الأسباب التي تأتي لاحقاً ، بعد انتقال المرأة إلى بيت زوجها ، والتي تؤدي إلى وقوع الطلاق والانفصال بين الزوجين ، فهي ما يمكن تصنيفها بحسب كونها أسباباً خاصة تتعلق بالزوج أو الزوجة ، أو أسباباً عامة وهي ترجع إلى المجتمع المحيط بالزوجين وما ينتابه من نسبة الطلاق ؟

(2)

يمكن تصنيف أسباب الطلاق بحسب المراحل التي تظهر فيها إلى : أسباب سابقة للزواج ، وأسباب تأتي لاحقاً بعد أن يتم الدخول والانتقال إلى بيت الزوجية ، وأسباب طارئة على ارتفاع نسبة الطلاق ؟

## السياسات المجهلة . السلاح الأخطر

هذه الأحزاب المجهلة القادمة من وراء الحدود وجدت رواجاً وبالتحديد لدى الأغلبية من سكان القري والأرياف ومشايخهم في وسط العراق وجنوبه وجمع آخر ياتي بالمرتبة الثانية في الولاء المطلق لهذه الأحزاب من الذين اتخذوا من مراكز المدن محطات لهم وذلك لقلّة قلّة ووعي هذا الاستسلام إلى هذا الواقع دون تغيير شكلاً عيباً ثقيل على العراق الذي لا يمكن أن تقوم له قائمة في ظل سياسة تخريبية كهذه ، وجماهير غبية مالم يكن هناك تغيير يجب أن يتجه نحو خلق نظام وطني يحافظ على وحدة العراق أرضاً وسماءً وشعباً ويمكن العراقيين من الحفاظ على كرامتهم والحصول على حقوقهم الملوبة ظلماً وكذلك الحصول على رعايتهم بالمعنى الواسع للرماعية .

الأزمات الناشئة

ومن غير المقبول أخلاقياً ودينياً ومنطقياً أن يبقى الشعب يراوح في مكانه أمام ونافوس الخطر يبق والشعب صامت كأنه حجة هامة باق على نفس المستوى فإين نحن من حكمة غاندي وغيره من العظماء الذين سبقوه في مسألة التغيير الذي تريد (( كن أنت التغيير الذي تريد أن تراه في العالم )) وفي العراق من المهج جداً أن يتكلم أسوره زعيم وطني عظيم (ككيومج) الزعيم الكوري الشمالي وللنتائج أثبت هذا الشعب الجدل الشجاع للعالم أنه زعيم بالمعنى العام للكلمة لأنه خلق أدوات صلبة فاقت

العراق من سياساتهم المنهجية غير ضياعه والإساءة إلى تاريخ قبوله عضواً في عصبة الأمم المتحدة في 1932/3/10 وكذلك الإساءة إلى تاريخ تأسيس المملكة العراقية الهاشمية في 23 / آب / 1921 وكلا الحدثين المهمين بوجبان على كل نظام يتولى إدارة الحكم أن يعي بعديهما يلمضي وبإيمان مصحوب بحرص شديد في بناء دولة تركز على قوانين معتمدة تكفل العدالة والحماية للجميع . وفي السياق ذاته جعلوا أهلنا في الجنوب والوسط يتضورون جوعاً كي يكونوا خدماً لكاد أعداء العراق ، وعلى أهلنا في غرب العراق فرضوا عليهم وضعاً ملعباً بالمشاكل والغاية من ذلك تحويل مناطقهم إلى منكبوية محزونة بدون اقتصاد وبلغة من العيش و لا حد أدنى من الخدمات إيداناً بأوامر قوى اقليمية يقدمون فروض الطاعة لها بحسب ما تتواءم وبين وقت وآخر يظهر السراق من على شاشات التلفاز يتباحون كالنساء على عراق لم يحافظوا عليه كالرجال . كنا نتمنى أن لا تصل الأمور إلى ما وصلت اليه الآن لكن كيف تجري الأمور بالشكل الذي يعود بالنفع على المواطن والحكم بيد الجبان الذي لا يجب سوى البقاء والمال لأجله والبوح بنفسه في شرعنة ثقافة التحشيد الفكري والطائفي لتكون في السائدة على سطح النظام وبهذه الطريقة ساعدت العملية السياسية البائسة على إحياء النشاطات التقسيمية وكانت نتائج هذا هو التخریب والفشل في بناء دولة وركيزة مستقبل العراق الأمر الذي أدى إلى زرع مخاوف في نفوس السالكين والفاسدين والعلاء لم يحصد



جاسم حمزة

كربلاء

أسفي على أمة إصطفاها الله من بين أمم شتى لتتكلف على مشقة بث رسالة الإسلام إلى أقصى مكان في العالم ،وقد تعاملت في حينها بكامل الجدية مع هذا الأمر السماوي وبما يتناسب وأسباب وقوع الاختيار،وأما الأمة اليوم التي تختلف عما كانت عليه في الأسس البعيد فهي أمة شاحبة متذبذبة في مواقفها تعاني إنقساماً وحالة غيبوية وتدخل سافر في مفاصلها جميعاً ،والدء الأخر خطورة وإيداء

كنا نتمنى أن لا تصل الأمور الى ما وصلت اليه الآن لكن كيف تجري الأمور بالشكل الذي يعود بالنفع على المواطن والحكم بيد الجبان الذي لا يحب سوى البقاء والمال لأجله والبوح لنفسه في شرعنة ثقافة التحشيد الفكري والطائفي لتكون هي السائدة على سطح النظام وبهذه الطريقة ساعدت العملية السياسية البائسة على إحياء النشاطات التقسيمية وكانت نتائج هذا هو التخریب والفشل في بناء دولة وركيزة لمستقبل العراق الأمر الذي أدى إلى زرع مخاوف في نفوس السالكين لطريق الحق على مستقبله.